

قواعد التفسير | القاعدة 03_13 | أركان الإيمان بالأسماء الحسنى - ربوبية الله في القرآن عامة وخاصة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب وقواعد الحسان -

[00:00:00](#)

المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. وهذا اليوم هو اليوم العاشر من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة طيب القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة - [00:00:20](#)

الثلاثون كذا طيب تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:40](#)

القاعدة الثلاثة اركان الايمان بالاسماء الحسنى ثلاثة ايمانا وبما دل عليه من المعنى وبما تعلق به من من الآثار وهذه القاعدة العظيمة خاصة باسماء وفي القرآن من الاسماء الحسنى ما ينيف عن ثمانين اسم قدرت في آيات متعددة بحسب ما يناسب المقام كما تقدم

بعض - [00:01:00](#)

اشارتي الى المناسبة بها وهذه القاعدة تنفك بكل اسم من اسمائه الحسنى المتعلقة بالخلق والامر الثواب والعقاب. فعليك ان تؤمن بانه عليم. وذو علم عظيم. محيط بكل شيء. قدير ذو قدرة وقوة عظيمة. ويقدر على كل شيء - [00:01:30](#)

ورحيم وذو رحمة عظيمة ورحمته وسعت كل شيء. والثلاثة متلازمة فالاسم دل على الوصف. وذلك دل على المتعمد على المتعلق فمن نفى واحدا من هذه الامور الثلاثة فانه لم يتم لم يتم له لم يتم ايمانه - [00:01:50](#)

اسماء الرب وصفاته الذي هو اصل التوحيد. وان نكتفي بهذا النموذج ليعرف ان اسماء ليعرف ان الاسماء كلها على هذا النمط هذي قاعدة قاعدة تفسيرية متعلقة بالاسماء الحسنى والصفات. يعني يعني كأن - [00:02:10](#)

هذي قاعدة قاعدة تفسيرية متعلقة بمسألة عقيدة وباسم مسألة الايمان. الايمان باسماء الله الحسنى وصفاته. طيب الاسماء مثل ما ذكر يقول اسماء الله في القرآن زادت على ثمانين اسما. وكررت في كثير كثير يعني شف كم تكرار الرحمن - [00:02:30](#)

العزیز الحكيم كم تكرر؟ وكل وكل اسم او كل اسماء احيانا تأتي وفي الغالب تأتي بالثنائية العزيز احيانا تأتي افرادا مثل والله على كل شيء قدير. واحيانا تأتي ثلاثة والله قدير والله غفور رحيم. وهذي نادرة نادرة - [00:02:50](#)

لكن واحيانا تأتي مجموعة والله الذي لا اله الا هو الملك يعني مجموعة لكن الاصل في القرآن ان اسماء الله بالآيات مثنى بالثنائية. العزيز الحكيم العليم القدير وهكذا. وكل اسم من اسماء الله الحسنى وكل آية تختتم باسماء - [00:03:10](#)

لها ارتباط بما قبلها. يسمون الفاصلة القرآنية يسمى الفاصل القرآنية. فاصلة القرآن يعني نهاية الآية رأس الآية. رأس الآية متصل بما قبله في سياق الآية ليش قال عزيز حكيم ما قال رحيم غفور رحيم او نحو ذلك فهذا معناه طيب - [00:03:30](#)

اذا فهمنا الاسماء وكثرتها في القرآن ينبغي ايضا ان نفهم ما يترتب على معرفتك بهذا الاسم. كل اسم من اسماء الله ينبغي ان نأخذ كل اسم تأخذ منه صفة. وهذه الصفة لها متعلق يسمى اثر الصفة. والله قدير ذو قدرة - [00:03:50](#)

صفة ها يقدر على خلق السماوات والارض وعلى خلق الناس. هذا اثر القدرة. وهكذا حكيم ذو حكمة. زين؟ تجد اثر حكمته في

خلقه. وهكذا في عزيز ذو عزة وتجد عزته وغلبته ونصرته لاوليائه. رحيم ذو رحمة تجد اثرها بقبول توبة التائب - [00:04:10](#)
كذا بنعمته على عباده. فكل اسم بهذه الطريقة. اذا القاعدة ينبغي للمفسر حتى تخرج بالنتيجة ينبغي للمفسر ينبغي لقاء
القرآن اذا مر على اية اية مختومة او غير مختومة باسم من اسماء الله الحسنی - [00:04:40](#)

ينبغي ان تعرف ان هذا الاسم له صلح. لطيف زين ذو لطف يلطف بعباده. اسم واللفظ صفة. يلطف بعباده اثر الصفة. وهكذا. خذ
وامش خبير ذو خبرة. قديم ذو قدرة بصير ذو بصر. يبصر عباده لا يخفى عليه شيء. وهكذا تمشي على سائر الاسماء. هذه قاعدة -

[00:05:00](#)

طيب القاعدة اللي تليها القائس الحادية والثلاثون. ربوبية الله في القرآن على نوعين عامة وخاصة كثر في القرآن ذكر ربوبية
الرب لعباده ومتعلقاتها ولوازمها وهي على نوعين ربوبية عامة - [00:05:30](#)
تدخل فيها المخلوقات كلها برها وفاجرها بل مكلفوها وغير المكلفين حتى الجمادات وهي انه تعالى المنفرد بخلقها ورزقها وتديرها
واعطائها ما تحتاج او تضطر اليه. في بقائها وحصول منافعها ومقاصدها. فهذه التربية لا يخرج عنها احد. والنوع الثاني في -

[00:05:50](#)

تربيته لاصفيائه واوليائه ليربيهم بالايمان الكامل ويوفقهم لتكميله ويكملهم بالاخلاق الجميلة ويدفع عنهم الاخلاق الرذيلة ويبسرهم
لليسرى ويجنبهم العسر. وحقيقتها التوفيق لكل خير والحفظ من كل شر. واناية المحبوبات العاجلة والالالة - [00:06:10](#)
وصلت المكروهات العاجلة والالالة. فحيث اطلقت ربوبيته تعالى فان المراد بها المعنى الاول مثل قوله رب العالمين وهو رب كل شيء
ونحو ذلك وحيث قيدت بما يحبه حيث قيدت بما يحبه ويرضاه او - [00:06:30](#)

وضع السؤال بها عن الانبياء واتباعهم فانما المراد بها النوع الثاني وهو متضمن للنوع الاول بهذا تجد اسئلة الانبياء واتباعهم في القرآن
بلفظ الربوبية غالبا فان مطالبهم كلها داخلية تحت ربوبيته الخاصة ليلحظ العبد هذا - [00:06:50](#)
المعنى النافع ونظير هذا المعنى الجليل ان الله اخبر في عدة آيات ان الخلق كلهم عباده وعبيده ان قال تعالى ان كل من في السماوات
والارض الا اتي الرحمن عددا. فكلهم ممالك وليس لهم من الملك والامر شيء. ويخبر في بعض الايات - [00:07:10](#)
ان عباده بعض خلقه كقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ثم ذكر صفاتهم الجليلة اليس الله بكافر ان عبده في قراءة
عباده عباده. وفي قراءة عبادة سبحانه الذي اسرى عبده. وقوله - [00:07:30](#)

وان كنتم في رب مما نزلنا على عبدنا فان الوعد بهذا النوع من قام بعبودية الله واخلصوا له الدين على اختلاف طبقات
فالعبودية الاولى يدخل فيها البر والفاجر والعبودية الثانية صفة البرار ولكن الفرق بين الربوبية والعبودية - [00:07:50](#)
الربوبية وصف الرب وفعله. والعبودية وصف العبيد وفعلهم. طيب. شف يعني هو هو الشيخ دقيق بالمعاني استنباط يقول اذا جاءت
كلمة يعني الربوبية في القرآن الكريم رب رب فاحيانا يراد بها الرب على وجه العموم واحيانا يراد بها الرب على وجه الخصوص. مثل
لان الله سبحانه وتعالى تربيته على - [00:08:10](#)

تربية عامة وهي تكون للكفار والمؤمنين كلهم يربيههم على اي شيء؟ يربيههم معنى انهم خلقهم ورزقهم واعطاهم الالات سمعوا الة
البصريات الكلام اللسان كلهم رباهم على هذا الشيء. هناك تربية خاصة تربية اوليائه رباهم على الطاعة - [00:08:40](#)
ايمان على الاخلاق الحسنة كما ربي انبيائه واصفيائه ربي عباده الصالحين. فيقول اذا جاءت كلمة رب في القرآن الكريم ينبغي ان
يراعى فيها المعنيين وهو رب كل شيء رب العالمين رب كذا رب السماوات والارض ينبغي ان نفهم ان الربوبية رب بيوت الله علم -

[00:09:00](#)

ربوبية عامة يدخل فيها البر والفاجر وغيرهم كلهم رباهم الله حتى رب الحيوانات حتى رب الجمادات هو الذي اوجد الجبال وسخر
الجبال سخر الشمس القمر هذي كلها رغم يعترفون بربهم كلهم. لكن هناك مثل ما ذكر - [00:09:20](#)
خاصة تربية من هم؟ قال تربية اوليائه على الاخلاق الحسنة على الطاعات على البعد عن المعاصي عن بعد عن ماضي في الاخلاق كل
هذه الله عز وجل يربي عباده اوليائه تجد اوليائه الله سبحانه وتعالى الصالحين على احسن الاخلاق قولوا وفعلوا - [00:09:40](#)

فهذا التربة من الله سبحانه وتعالى منة من الله فهذا معناه هو عاد بعدين تكلم عن يعني يقول مثل هذا مثل ينبغي ان نعرف ان الرب على كلمة الرب تحتل انها رب يعني بمعنى الربوبية العامة والربوبية خاصة كذلك العباد. العباد نفس الشيء العباد ان - [00:10:00](#) كل الخلق عبيد لله. كلهم وما ربك بظلام للعبيد الكافر والمؤمن. وهناك عباد لله عبادة خاصة. تشرف يتشرفون بها. النبي صلى الله عليه وسلم وصفه الله بانه عبد. عبد الله ورسوله. ووصف عيسى بانه عبد الله. وصف كثير من انبيائه - [00:10:20](#) فالعبودية عبودية شرف. لكن عبودية عبودية عامة وعبودية خاصة. فالعبودية الخاصة تعبدتهم لله طاعتهم لله عدم تقصيرهم في حق الله. هناك عبودية عامة اذلال. يعني الكافر عبد لله. ابليس عبد يعني مندب - [00:10:40](#) قد اذله الله يعني اصبح عبدا لله. فالعبودية عامة وخاصة هذا مقصد. ليش الشيخ يتكلم عن هذا؟ يقول ينبغي ان على المفسر ان يراجع هذا المعنى الدقيق ان يراعي هذا المعنى الدقيق بان الربوبية الربوبية والعبودية - [00:11:00](#) هذا معناه طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده والله اعلم - [00:11:20](#)